DOI: https://doi.org/ http://jadara.edu.jo

Psychological security in light of the Corona pandemi .c in light of differences in gender and age among nursing workers

Omar Reda Mohammad Al Boon

Al-Balqa Applied University - College of Educational Sciences - Educational Administration
Correspondence:Oalboon00@gmail.com

Received: 17/2/2023 Accepted: 25/6/2023

Abstract:

The study aimed to explore level of psychological security and the differences in psychological security in the light of Corona pandemic in the light of gender an age differences among nursing workers, The study sample consisted of (100.) nurses (23 male and 77 female), Mage = 32.62, SD = 8.060), were selected from the Jordanian hospitals. The study used the scale of psychological security in light of Corona pandemic which prepared by the researcher, The study revealed the following results: the high The study revealed the following results among The study sample members, there were differences of statistical significance in psychological security between the averages of the study sample in favor of the oldest age, There were no differences of statistical significance between the averages of the study sample according to gender.

The key words "Psychological security, Corona pandemic, among nursing workers"

DOI: https://doi.org/ http://jadara.edu.jo

الأمن النفسي في ظل جائحة كورونا في ضوء اختلافات الجنس والمرحلة العمرية لدي العاملين بالتمريض

الباحث عمر رضا محمد اللبون

جامعة البلقاء التطبيقيه –كليه العلوم التربوية–الإداره التربويه
للمراسلة: Oalboon00@gmail.com

استلام البحث: 2023/2/17 قبول البحث:2023/6/25

الملخّص

هدفت الدراسة الي الكشف عن مستوي الأمن النفسي والفروق في الأمن النفسي في ظل جائحة كورونا في ضوء اختلافات الجنس والمرحلة العمرية لدي العاملين بالتمريض، وتكونت عينة الدراسة من (100) من العاملين بالتمريض توزعت العينة تبعًا للنوع (77 أنثي 23+ ذكرًا)، تراوحت أعمارهم بين (55–22)، بمتوسط عمر زمني قدره (32.620) سنة وانحراف معياري (8.060)، واستخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي في ظل أزمة كورونا إعداد الباحث أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوي الأمن النفسي لدي افراد عينة الدراسة ،ووجود فروق دالة احصائيًا عند مستوي (0.01) في الأمن النفسي لصالح الأكبر عمرًا ، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي لدي عينة الدارسة تبعًا النوع.

الكلمات المفتاحية : الأمن النفسي – جائحة كورونا– العاملين بالتمريض

الأمن النفسي في ظل جائحة كورونا في ضوء اختلافات الجنس والمرحلة العمرية لدي العاملين بالتمريض

المقدمة

الأمن هو شعور وهاجس قديم قدم الإنسان ذاته وجد معه لمواجهة الخوف فكان هاجس الإنسان حماية نفسه ، من هنا كانت بداية مفهوم الأمن النفسي كان مفهوماً ذاتياً يعتمد علي حماية الإنسان من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرض لها، الأمر الذي دفعه الي الاتجاه نحو العيش مع الآخرين للقضاء علي الوحدة لإدراكه أن في الاتحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر ،فالأمن الفردي لا يمكن أن يتحقق دون الانصهار في إطار تجمع بشري يضمن له الأمن و الاستقرار، فظهرت الأسرة والقبيلة ثم الدولة فيما بعد انطلاقًا من حاجه الإنسان، وبدافع الشعور بالطمأنينة، وحماية ذاته بكل ما تعنيه كلمة الحماية والأمن النفسي بأبعاده.

"والشخص السوي يتصف بتقديره لذاته وإدراكه لقيمتها وبالشعور بالأمن والطمأنينة النفسية ولتقديره الواقعي لنواحي قوته وضعفه" (ملحم ،2001).

فالصحة النفسية الجيدة تؤدي الي الشعور بالأمن والطمأنينة ، نظراً لما يتمتع من استقرار في حياته بعيداً عن التوتر والمخاوف والقلق ، ولديه القدرة علي التعامل مع دوافعه واشباعها"

" فالأمن " وكما جاءت معانيه في القرآن الكريم هو ضد الخوف، فهو الطمأنينة والاطمئنان بعدم توقع مكروه في الزمن الحاضر والآتي .. وضده : الخوف ، الذي يعني الفزع وفقدان الاطمئنان .وكما يكون الأمن في الضرورات والحاجات المادية ، يكون كذلك في الأمور المعنوية والنفسية والروحية ، ومثل مصطلح " الأمن" في الدلالة علي الطمأنينة ، المقابلة للخوف مصطلح " الآمنة " مع فارق أن الأمن لا يتحقق إلا بزوال أسباب الخوف ، بينما الآمنة طمأنينة تتحقق مع بقاء سبب الخوف (عمارة، 1998). والأمن من أهم الاحتياجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك عند الإنسان، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة علي الحياة، وقد خلق وباء كورونا covid-19 حالة عامة من الخوف من فقدان الحياة وما ترتب علي هذا من فقدان الشعوربالأمان لدي جميع الأفراد في كافة المجتمعات، و يمكن أن نطلق على هذه الحالة الخوف الجمعي، ويمكن اعتبارها أزمة أدت الي فقدان الكثير من الأفراد امنهم النفسي وخاصة العاملين القائمين بالتعامل المباشر مع المصابين ولان العاملين بالتمريض هم خط المواجهة الأول ضد خطر كورونا الذي يعتبر حدث صادم وازمة تتضمن تهديداً شديدا للحياة.

وفقدن الأمن يولد عند الفرد سلوكاً عدوانياً تجاه المصدر الذي يسبب له عدم الشعور بالأمن والطمأنينة وذلك في سبيل درء الأخطار التي تنتج عن ذلك المصدر وإزالة العقبات التي تحول دون شعوره بالأمن النفسي.

حيث يري Ditommaso et al (2003) أن الأشخاص المطمئنين نفسيا يملكون مشاعر إيجابية عن أنفسهم وعلاقاتهم، بالإضافة الي تمتعهم بمهارات اجتماعية متوازية يحققون بواسطتها ارتقاء طبيعياً خلال مراحل نموهم.

ويري العيسوي(2002) "أن الإنسان حتي يشعر بالأمن النفسي, لابد من أن يكون متحررًا من مشاعر الخوف والهلع والفزع والرهبة، وتوقع الخطر والأذي، وان يكون مطمئنا علي نفسه في حاضره وغده وان يكون متمتعاً بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه وأن يكون علي علاقة

وئام وانسجام مع نفسه ومع المجتمع".
وفقدان الأمن النفسى أمر طبيعي في حياة البشرية التي تتعرض لأزمات وكوارث غير متوقعة قد تؤدي الي فقدان الإنسان لشعوره بالأمن داخلياً و خارجياً واتضح ذلك بظهور فيروس كورونا بتحوراته المختلفة الذى آثر بصورة قوية علي العالم بأسرة، وتواجه البشرية منذ نهاية 2019 م أزمة حادة ربما لم تشهدها منذ عقود بعيدة ، ولم يعايشها أبناء الجيل الحالي / وهي ازمة جائحة كورونا covid-19 ، ومع الانتشار السريع لفيروس كورونا covid-19 وما واجهتها المنظومات الصحية من تحديات للتعامل معها سوء علي مستوي العالم العربي او العالم اجمع، فكان لابد من اتخاذ إجراءات وقائية حاسمة للمواجهة ، توقفت معها حركة الحياة تماما، وترتب عليها مشكلات نفسية و اقتصادية واجتماعية ربما لن يتعافي منها العالم اجمع في المستقل القريب .
ويري (Demetriou et al. 2021) أن مصطلح الأزمة يعني حالة حادة تتضمنن تغييرات سريعة وغير متوقعة ، وتكون السيطرة فيها محدودة ، بينما يكون الأشخاص المعرضون لهذا التغيير مطالبين بتعديل سلوكياتهم وعاداتهم في فترة زمنية قصيرة.
ووفقًا لمعايير الأزمة التى يتضمنها الدليل الإحصائي التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية thecal Manual of Mental Disorders, 5Diagnostic and Statist، فجائحة كورونا أزمة وحدث صادم تنطبق عليه معايير الحدث الصادم والذي يتضمن تهديدًا شديدًا للحياة، والسلامة الجسدية، و الخوف الشديد، و العجز، والرعب. ويؤدي إلي تطوير اضطرابات ما بعد الصدمة (Restaurant & Sheridan, 2020). وقد أجبرت تلك الأزمة وتداعياتها النفسية الباحثين علي تحديد الموارد المفيدة للتعامل مع الخبرات والأفكار والمشاعر السلبية المرتبطة بالجائحة، وما تم تعريفه علي أنه جائحة موازية parallel pandemic لاضطراب الضغط الحاد، عندما تستمر الضغوطات والأعراض (Mocci et al., 2020).
وأشار (Ren et al. 2020) إلي ان جائحة كورونا COVID-19 أدت الي ركود عالمي أدي إلي انعدام الأمن النفسي لدي الأفراد.
ومما سبق كان لازماً تمتع الخط الأول للمواجهة ضد كورونا بالأمن والطمأنينة النفسية ليستطيعوا مواجهة هذا الفيروس المميت ويقدموا أفضل ما لديهم للمصابين بصورة إنسانية وبشعور أمن يساعد في تخفيف معاناة المرضي وتحقيق افضل نسبة شفاء لهم.
ووفقاً لحامد زهران أن هناك أبعاد متعددة للأمن ومنها: العسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية، والنفسية، والأمن يتضمنالشعور بالثقة والهدوء والطمأنينة النفسية وعدم الشعور بالخوف من أي تهديد. ويكون الإنسان آمنًا حين تتوافر له الطمأنينة علي حاجاته الجسمية والفسيولوجية، بالإضافة الي العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقا، ضالًا، خائفًا، لا يستقر علي أرض، ولا يطمئن الي حياة
ويصنف زهران (2003) أبعاد الأمن النفسي كالتالي:
1.الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والوالدية)
2.الشعور بالانتماء الي جماعة والحصول على مكانة اجتماعية فيها وتحقيق الذات والعمل الذي يكفي لحياة كريمة.
3.الشعور بالسلامة والسلام وغياب مهددات الأمن مثل الخطر والجوع والخوف.

وتذكر فهيم (2007) أن إشباع الحاجة الي الأمن تجعل الانسان يشعر بالاطمئنان والراحة النفسية ، فيؤدي هذا الي زيادة الثقة بنفسه وبالعالم من حوله في المراحل العمرية المختلفة ، وفقدان الأمن يؤدي الي الانحراف ، والقلق، والخوف ، والشعور بعدم الاستقرار والكراهية. وبالتالي تقديم افضل ما لديه في عمله سواء مهنياً أو انسانيا ً ن وخاصة في ظل ظروف تحتاج الإنسانية فيها الي تضافر الجهود والقلوب لمواجهة فيروس مميت،

ويعد الأمن النفسي من أهم اسس الحياة لكل الأفراد إذ يتطلع اليه الإنسان في كل مرحلة من مراحل عمره وخاصة في مرحلة الازمات والمخاطر، التي يحتاج فيها العاملين بالتمريض الي التخلص من الخوف والي امن نفسي ، فحرمانه من الأمن يكون فريسة للمخاوف مما ينعكس بالسلب علي كافة جوان بعمله وحياته. و يتضح أن حاجات الأمن النفسي تتطابق لحد كبير جداً مع احتياجات اطقم التمريض النفسية في تفاشى جائحة كورونا ، وللأمن النفسي حاجات ذكرها ماسلو ومن أهمها :-

1.الحاجة الي الطمأنينة : وهي حاجة الفرد للحماية من الخطر والتهديد .

2.الحاجة الي النظام : وهي الحاجة الي ضوابط وقواعد للسلوك والعلاقات وكذلك وضع الأشياء في ترتيب ونظافة وكذلك الحاجة الي القانون .

3.الحاجة الي الاستقرار : وهي توفير جو أمن وهادئ والحماية من المشكلات

4.الحاجة للاستقلالية : أي إعطاء الفرد فرصة لاتخاذ القرارات والشعور بالمسئولية بالثقة

5.الحاجة للتخفيف من الألم الجسمي والنفسي.

((Maslow,1970, Dicaprio,1994

وهذه الحاجات النفسية يحتاجها العاملين بالتمريض في مواجهة فيروس كورونا بصورة قوية ومؤثرة، ولان الإسلام وضع الحاجة الي الأمن في مرتبة متقدمة تلي حصول الفرد علي حاجاته الأساسية وهو بذلك يكون قد سبق ماسلو بمئات السنين فنري أنه يكافئ المؤمنين بإشباع حاجاتهم الأولية من مأكل ومشرب ، ثم يلي ذلك تحقيق الأمن والطمأنينة في نفوسهم، يقول تعالي: (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) قريش4

فكان من المهم جدًا توفير الأمن النفسي لأفراد الطواقم الطبية سواء عن طريق إشباع حاجاتهم المادية وكذلك حاجاتهم الي الشعور بالتقدير من الدولة والمجتمع و هذا جدا لتحقيق الأمن النفسي لهم وينطبق ذلك مع ما وضعه ماسلو في هرمه الشهير للحاجات حيث وضع الحاجة الي الأمن في المرتبة الثانية وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية . وقد رتب ماسلو الحاجات الإنسانية علي شكل هرم كما في (شكل 1) حيث تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية يليها حاجات الأمان ثم الحاجات الاجتماعية ويليها حاجات التقدير وتتدرج تلك الحاجات ارتفاعاً حتي تصل الي قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال الي حاجة أعلي قبل إشباع الحاجة الأقل

شكل(1) هرم ماسلو لحاجات

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى القاء الضوء على أهمية الأهتمام بدعم الأمن النفسى لدى العاملين فى التمريض في ظل هذه الظروف، حيث تبرز أهمية دور العاملين في التمريض من خلال ما تقدمه من خدمات إنسانية جليلة في ظل جائحة كورونا والتهديد الذي يشهده العالم والحجم المروع للمصابين والوفيات بالإضافة الي الاعراض التي يسببها الفيروس بعد التعافي واحتمالية تعرض العاملين بالتمريض للعدوي بصورة أكبر من غيرهم نظًرا للاتصال المباشر مع المرضي وفي ظل ذلك الغموض الذي يحيط بالفيروس الذي لم تكتشف الدراسات حتي الأن كل جوانبه ، وما يؤدي إليه التعامل مع المرضي من شعور بالخوف وانعدام الأمن النفسي.

ووفقًا عطية(2001) فأن الأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد, وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطرة.

وأوضح خليل(٢٠٠٢)أن بناء الصحة النفسية ترتكز علي دعامتين أساسيتين هما الاطمئنان النفسي و المحبة من المهد الي اللحد و هي مسيرة الحياة عند علماء النفس و التي تبدأ من الطفولة و تنتهي بالشيخوخة، بمعني أن الاطمئنان و المحبة يسيران مسيرتهما في النفس البشرية بين شاطئين، شاطئ الاطمئنان في الطفولة و شاطئ الأمن و الأمان في الشيخوخة و هذه المرحلة تستغرق العمر كله.

ويتضح مما سبق أن إنعدام الأمن النفسي نتيجة لكوارث أو أحداث ضاغطة غير متوقعة لم يتم التعامل معها من قبل وذلك كما حدث في انتشار فيرس كورونا بصورة لم يتوقعها العالم ولم يسبق للعاملين بالقطاع الطبي التعامل، مما أدي الي اضطرابات نفسية ربما أدت الي إنعدام الأمن النفسي لدي الكثير من العاملين بالتمريض .

وبهذا الصدد سوف يقوم الباحث بدراسة الأمن النفسي لدي العاملين بالتمريض بمستشفيات الملكة الاردنية الهاشمية فى ظل جاحة كورونا، وقد دفعه لهذا اهمية دور هذه الفئة في جميع المراحل وخاصة في المرحلة الحالية ومدي أهمية شعورهم بالأمن النفسي ودوره في أداء واجبهم الهام والحساس والمحفوف بالمخاطر وتهديد الحياة . فالعاملين بالتمريض والأطباء اصبحت مسئولياتهم كبيرة فهم الجيش الأبيض الذي يدافع عن العالم في مواجهة كورونا، بناءً على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في

1- ما مستوي الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا

2- هل هناك فروق في الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا وفقا للمرحلة العمرية.

3- هل هناك فروق في الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا وفقا للنوع (ذكور –إناث).

الدراسات السابقة

وعلي الرغم من وفرة الدراسات والبحوث السابقة المتاحة منذ انتشار كورونا وحتي الأن في المجال النفسي ، إلا ان هذه الدراسة قد ركزت علي قياس جانب إيجابي لا مرضي وهو الأمن النفسي لدي الفئة الأكثر ارتباطا وتعرضا للفيروس والأكثر حاجة الي دعم أمنهم النفسي سواء باتخاذ اجراءات احترازية صارمة وفاعلة لحماية حياتهم بالإضافة الي دعمهم نفسيا للتعامل مع الجائحة وهم العاملين بالتمريض، وعلي الرغم من أن الوقت قصير لبداية انتشار الوباء قد لا يتيح الحصول علي بيانات يمكن الثقة بها عن الضغوط والمخاوف الذي سببه هذا الوباء، الا ان الخبرة المكتسبة من الأوبئة السابقة، والنتائج الأولية المنشورة تدعم تأثيره علي الجانب النفسي (Conversano et al ,2020 ; Rajkumar ,2020)

هدفت شقير(2002) في دراستها الي التعرف علي العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم بالإضافة الي دراسة تأثير الجنس، وتأثير الحالة الصحية من حيث شعور الفرد بالاكتئاب, التعصب، الاضطرابات السيكوسوماتية علي هذه المتغيرات. أجريت الدراسة علي عينة قوامها (450) طالب وطالبة من طلاب الفرقة السادسة بكلية الطب جامعة طنطا تتراوح أعمارهم بين (23.5- 24.9) وقد استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي وعدم الأمن. من إعداد مجموعة من المتخصصين في كل من مستشفي الصحة النفسية وجامعة أم القري بمكة 1993 عن اختبار ماسلو للأمن النفسي ، ومقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد أحمد عبد الخالق وسيد الأنصاري 1993, ومقياس قلق الموت من إعداد الباحثة ومقياس التعصب من إعداد لويس ملكية 1986 عن اختبار مينوسوتا للشخصية, ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد محمود أبو النيل 1993 عن دليل كورنيل, ومقياس الاكتئاب من إعداد احمد عبد الخالق ورشاد موسي 1991 ، وقد أسفرت النتائج عن: عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الطمأنينة النفسية وكل من التفاؤل ووجود علاقة موجبة بين قلق الموت وكل من الطمأنينة النفسية وعدم وجود تأثير للجنس علي درجة الطمأنينة النفسية ووجود تأثير سلبي للحالة الصحية المرضية علي درجة الطمأنينة النفسية, وأما بالنسبة للإناث فقد وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين فقدان الأمن وقوة الأنا بمتغيراته عدا الإجهاد النفسي.

وقد هدفت دراسة الخضري (2003) الي التعرف علي مستوي الأمن النفسي لدي العاملين بمراكز الاسعاف الطبية بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية علي عينة عددها (123)

وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج: أن العاملين بطواقم الإسعاف الطبية يشعرون بمستوي متوسط من الأمن النفسي. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني لدي العاملين بطواقم الإسعاف الطبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الأمن النفسي تعزي لمتغير الخبرة.

وقام كلٍ من شريت و محمود (2006) بدراستهما بهدف الكشف عن الأبعاد التي تنتظم حول مفهوم الأمن النفسي بوجه عام وذلك من خلال تصميم مقياس الأمن النفسي في البيئة المصرية مما يتيح إمكانية القياس الدقيق لأبعاده ويساعد علي تكوين مقاييس جديدة له تتفق وظروف البيئة المحلية، والكشف عن مسار ارتقاء مفهوم الأمن النفسي بأبعاده الأساسية في الأعمار من (الطفولة المتأخرة، المراهقة المتوسطة، الرشد)، ومحاولة تحديد مظاهر التغيير النوعي في تلك الأبعاد من مرحلة عمرية الي أخري، وفحص الفروق في أبعاد الأمن النفسي تبعاً للجنس (ذكوراً وإناثاً) والمراحل العمرية المدروسة والتفاعل بينهما، وبيان المعالم السيكومترية لمقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة الحالية تكونت عينة البحث الأساسية في صورتها النهائية من (600) فرداً، (200) فرداً من الطفولة المتأخرة متوسط أعمارهم (10.5) ، (200) فرداً من المراهقة المتوسطة متوسط أعمارهم (16.5) ، (200) فرداً من مرحلة الرشد متوسط أعمارهم (26.5) ، استخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي ، و تم التوصل الي "عشرة" عوامل تمثل الأبعاد التي تنتظم حول الأمن النفسي لدي عينات الدراسة ، واستوعبت (55.59%) من التباين الكلي وهي : (التقبل الاجتماعي ، المساندة الاجتماعية ، الطمأنينة ، الوعي بالذات ، استقرار العلاقات ، الانتماء ، الإيمان ، الاستقلال ، الطموح ، العمل)، ووجود فروق في ثمانية أبعاد تنتظم حول مفهوم الأمن النفسي تبعاً للتفاعل بين الجنس والمراحل العمرية الثلاثة ارتقائيا (الطفولة المتأخرة والمراهقة والرشد) ، علي الرغم من وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أبعاد الأمن النفسي إلا أنها كانت طفيفة للغاية خلال مرحلة الطفولة المتأخرة باعتبارها هي المرحلة الأساسية التي يتحدد خلالها شعور الفرد بالأمن النفسي.

وهدفت دراسة العجلان والجويعي (2020) الي التعرف علي مستوي الأمن في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا وبلغت عينة الدراسة (508) فردا وأسفرت نتائج الدراسة إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) في مستوي الأمن النفسي لدي أفراد باختلاف الجنس وذلك لصاح الذكور

كما تناولت بعض الدراسات جائحة كورونا في علاقته ببعض المتغيرات النفسية فقام (عبد الرحمن وأخرون ،2021) بدراسة هدفت الي بناء مقياس الشعور بالتماسك في أوقات الأزمات تطبيقًا علي أزمة جائحة كورونا من واقع السياق الثقافي العربي، والتحقق من الخصائص السيكومترية له في المجتمعين: المصري والسعودي، وتحدد مجتمع الدراسة بطلبة الجامعة في مصر والسعودية. ومن هذا المجتمع تم اختيار عينة متيسرة متاحة من خلال طرح أداة الدراسة بصيغة Google Forms في مجموعات الطلبة علي مواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت العينة من (947) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة بواقع) 530 للعينة المصرية، و 417 للعينة السعودية(، كما اشتملت العينة علي (383 طالبًا + 564طالبة(، تر ا وحت أعمارهم الزمنية ما بين (18 – 25) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (20,63) سنة بانحراف معياري(1,74). طبق عليهم المقياس الذي تم إعداده، وأشارت النتائج الي تمتع المقياس بمستوي جيد من الخصائص السيكومترية؛ حيث أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن وجود ثلاثة عوامل، وهي: الشعور بالفهم والوضوح، والقدرة علي الإدارة، والشعور بالمعني، كما أسفر التحليل العاملي التوكيدي عن حسن المطابقة للنموذج المقترح، وتؤكد النتائج علي أن المقياس يمكن استخدامه مستقبلاً كأداة تقدير ذاتي لقياس الشعور بالتماسك في أوقات الأزمات.

كما هدفت دراسة سيد(2020) الي التعرف علي معدل انتشار كل من "الخوف من كورونا " واضطراب ما بعد الصدمة " وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين لدي عينة من الراشدين المصريين، وكذلك التعرف علي الفروق في كلاً من المتغيرين باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية ومنها (الجنس – العمر)ن وتكونت عينة الدراسة من (620) فردا تراوحت اعمارهم بين (45–21) عام بمتوسط عمري (27.6) ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود معدل انتشار لدرجات متوسطة ومرتفعة من الخوف من كورونا بلغت نسبته (71%) ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة في متغير العمر لصالح الأكبر سناً وبينما لا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس.

هدفت دراسة carmassi et al (2020) الي المراجعة النظرية للدراسات الميدانية بشكل منهجي والتي اجريت في سياق الجائحات الثلاثة لفيروس كورونا (سارس2003، كورونا 2012،كورونا2019) ومدي ارتباطها بحدوث اضطرابات كرب ما بعد الصدمة في العقدين الماضيين لدي العاملين بقطاع الصحة ، ومن خلال استعرض الدراسات السابقة تم تحديد العديد من العوامل كعوامل خطر في حدوث اضطراب بعد الصدمة مثل العمل في الخط الأمامي أثناء تفشي فيروس كورونا وسنوات الخبرة في العمل، وأشارت البحوث الي ارتباط موجب بين شيوع وباء كورونا علي مستوياته الثلاثة وشيوع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة.

الاهداف تحددت اهداف الدراسة في :-

1-التعرف علي مستوي الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا، لأن توافر مستوى عالى للأمن النفسى لدى العاملين بالتمريض من أهم الأسباب التى تدعم التعامل مع الأوبئة.

2- التعرف علي الفروق في الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا وفقا للمرحلة العمرية. ويساعد ذلك فى التعرف على الفئة العمرية ذات المستوى الأقل فى الشعور بلأمن ومساعدتهم على تنمية الأمن لديهم عن طريق برامج نفسية متخصصة.

3- التعرف علي الفروق الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا في ظل جائحة كورونا وفقا للنوع (ذكور –إناث)، ويساعد ذلك فى التعرف على النوع (ذكور –إناث) ذو المستوى الأقل فى الشعور بلأمن ومساعدتهم على تنمية الأمن لديهم عن طريق برامج نفسية متخصصة

4- بناء مقياس الأمن النفسي أوقات الأزمات، ويساعد المقياس المعد خصيصًا للازمات فى جمع بيانات صادقة عن العاملين فى التمريض فى أوقات الأزمات.

أهمية الدراسة:

1- تحددت أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي يواكب الأزمة الراهنة – جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID- 19) ومعدلاته انتشارها العالمية والمحلية ، وتأثيراتها النفسية علي العاملين بالتمريض وضرورة قياس الأمن النفسي لديهم في ظل ضغوط لم يسبق ان عاصروا مثلها من قبل و تناولت الدراسة الحالية شريحة هامة جديرة بالاهتمام والتقدير لما تقدمه من خدمات جليلة للوطن والمرضي بل للإنسانية ، وما يتعرض له أفرادها من أخطار في سبيل ذلك ، خاصة في ظل جائحة كورونا .

2- الدراسة ستقدم نتائج عن الدور الذي يمكن أن يسهم به الاهتمام بلأمن النفسى فى دعم العاملين بالتمريض فى أوقات الضغوط بسبب الأوبئة

3- لفت انتباه الباحثين إلى مجال بحثي جديد وهو المتغيرات النفسية ودورها فى دعم العاملين فى القطاع الطبى

4- تقديم مقياس للعوامل للأمن النفسى والتحقق من خصائصه السيكومترية لدى عينة من العاملين بالتمريض

المصطلحات والتعريفات الاجرائية

تعريف الأمن النفسي : Psychological Security

و قد اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف رؤية كل منهم ، لهذا المفهوم الهام ولم يخلُ الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخري ، فيقال له أيضا الأمن الشخصي والطمأنينة النفسية،

وتعريف الأمن في اللغة العربية كما ورد في المعجم الوسيط أمن وأماناً وآمنه بمعني اطمأن ولم يخف. (المعجم الوسيط ،2005)

وتُعرف شقير (2005) الأمن النفسي بأنه (شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتي يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ، ومن ثم الي توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة .

ويعرف فرج وأخرون(2009) الأمن النفسي بأنه حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالاطمئنان والهدوء ، كما تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه ، وإشباع معظم حاجاته و الرضا عن النفس ، وتقبل الفرد لنفسه ، وشعوره بالإنجاز ومشاركته في أنشطه تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه.

ويعرف الباحث الأمن النفسى اجرائيًا بإنه: حالة نفسية داخلية تشعر الفرد بالطمأنينة ويتعامل مع الضغوط بثبات انفعالى دون خوف مبالغ فيه.
وعلي مستوي القياس، يتوافر في التراث النفسي مقياس الأمن النفسي الذي أعدته شقير (2005) ويتكون في صورته الأصلية من (54) مفردة موزعة علي أبعاد المفهوم.

محددات الدراسة:
تحددت الدراسة الحالية بموضوعها، والمتمثل في الأمن النفسي لدي العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا، وبعينتها البشرية من الممرضين والممرضات العاملين بمراكز حجز مرضي كورونا، ب وبمكان إجرائها وتطبيق أدواتها بمستشفيات شمال المملكة الأردنية الهاشمية وبزمن اجرائها سنة 2021 م ، كما تحددت بأدواتها المستخدمة لقياس متغيراتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها.
فروض الدراسة:
1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لمستوي الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا.
2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا وفقًا لمتغير العمر.
3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
منهج الدراسة وإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:
اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلى وذلك لملائمته أكثر لأهداف الدراسة.

ثانيًا :المجتمع والعينة السيكومترية :
تحدد مجتمع الدراسة الحالية من جميع طاقم التمريض من الموظفين بمستشفيات شمال المملكة الأردنية الهاشمية محافظة اربد وعددهم (850) ومن خلال هذا المجتمع تم اختيار عينة متيسرة وتكونت العينة من (100) من الموظفين بالتمريض بمستشفيات شمال المملكة الأردنية الهاشمية تم اختيارهم من مستشفيات محافظة اربد (مستشفي الرمثا الحكومي – مستشفي اليرموك الحكومي – مستشفي معاذ بن جبل) (70 أنثي 29+ ذكرًا)، تراوحت أعمارهم بين (55-22) بمتوسط عمر زمني قدره (32.606) سنة وانحراف معياري (7.882).

العينة الأساسية:
تم اختيار عينة عشوائية من مستشفي الأميرة بسمة التعليمي بمحافظة اربد. و مستشفي الرمثا الحكومي لواء الرمثا محافظة أربد . وتكونت عينة الدراسة من (99) من الموظفين بالتمريض تم تطبيق مقياس الأمن النفسي عليهم (73 أنثي 23+ ذكرًا)، تراوحت أعمارهم بين (55-22) بمتوسط عمر زمني قدره (32.620) سنة وانحراف معياري (8.060) يمكن توضيح ذلك كما يلي :

ثالثًا : أدوات الدراسة
مقياس الأمن النفسي في وقت الأزمات

أ- خطوات إعداد المقياس:
1- تحديد الهدف من المقياس: تم اعداد هذا المقياس بهدف قياس الشعور بالأمن النفسي في اوقات الأزمات (أزمة كورونا)
2- تحديد مفهوم الظاهر المقاسة: تم تحديد مفهوم الشعور بالأمن النفسي بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتي يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ، ومن ثم الي توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.
3- مصادر إعداد المقياس :
بعد إطلاع الباحث علي العديد من الدراسات والبحوث السابقة ، التي تناولت دراسة الأمن النفسي وبعض مقاييس الأمن النفسي ومنها مقياس الطمأنينة النفسية (فهد الدليم وآخرون ،1993) ،مقياس الأمن النفسي للأطفال(كيرنز وآخرون ، Kerns et al (ترجمة مخيمر (2003) ،ومقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) إعداد شقير (2005)
بالإضافة الي الإطار النظري الذي تناول فيه الباحث موضوع الأمن النفسي، وصياغة التعريف الإجرائي للأمن النفسي قام الباحث بصياغة عبارات المقياس في صورته الأولية حيث تكون من (30) فقرة.
4- صياغة مفردات المقياس ك تمت الاستفادة من المصادر السابقة ، في تحديد ابعاد المقياس المقترح في ثلاثة أبعاد : تقبل الذات، المساندة الاجتماعية وقت الأزمات، الطمأنينة والإيمان، وتمت صياغة (30) مفردة تمثل الصورة الأولية للمقياس، بواقع (10) مفردات لكل بعد ، وتمثل هذه الخطوة في صدق المضمون للمقياس الذي يعني مدي تميل عبارات المقياس للجوانب المختلفة للظاهرة المقاسة: حيث اشتقت المفردات من الكتابات النظرية وبعض المقاييس السابقة لقياس الشعور بالأمن النفسي فضلًا عن استجابات أفراد العينة الاستطلاعية.
5- عرض المفردات علي عدد (3) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس إمعاناً في التحقق من صدق المفردات وقياسها ما وضعت لقياسه، وقد حظيت المفردات بالموافقة ، ولم تحذف الا مفردتين هما المفردة رقم (6) في البعد الأول والمفردة رقم (11) في البعد الثاني ، وبذلك استقرت مفردات المقياس في صورته النهائية علي (28) مفردة .
6- تحديد شكل الاستجابة : تم تحديد شكل الاستجابة علي المقياس بطريقة الاختيار من البدائل بحسب مقياس ليكرت يالخماسي(موافق بشدة- موافق-محايد-غير موافق- غير موافق بشدة) وتقدر بالدرجات (5 4- 3-- 1-2)، وتشير الدرجة المرتفعة الي الشعور بالأمن النفسي وقت الأزمات.

(ب) محتوي المقياس :

يستخدم المقياس الحالي في التعرف علي مفهوم الأمن النفسي لدي الأطفال في ضوء ثلاثة أبعاد رئيسية هي :

•البعد الأول: تقبـل الذات Self-Acceptance

يتضمن هذا البعد (9) عبارات تشير الي مدي شعور الفرد بتقبله وتقديره لذاته .

•البعد الثاني : المساندة الاجتماعية اثناء ازمة كورونا Social support

يتضمن هذا البعد (9) عبارة تشير الي مدي الفرد بالدعم الوجداني والمعرفي والسلوكي والمادي في بيئته الاجتماعية ومدي شعوره بأنه يمكنه الاعتماد علي أسرته للمساندة وقت الأزمة " .

•البعد الثالث :الطـمأنينة والإيمان : Peace of mind and faith

يتضمن هذا البعد (9) عبارة تشير الي مدي شعور الفرد بحالة من السلام النفسي الداخلي و التصالح مع الذات والآخرين والشعور بالسكينة والإيمان بالله عز وجل وشعوره بالراحة وندرة الخطر والتهديد " .

ج- إجراءات الصدق والثبات.

اولاً : صدق المقياس

1- صدق المقارنة الطرفية

ويوضح امكانية استخدام مقياس الأمن النفسي في الكشف عن الفروق بين المجموعات في مستوي الأمن النفسي، تم التأكد من مقياس الأمن النفسي بالطرق الإحصائية ، وذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية لحساب الصدق إحصائياً ، وبعد ترتيب الأفراد تنازليا حسب درجاتهم في كل مفردة ،تم المقارنة بين متوسطات (27%) الحاصلين علي اقل الدرجات علي مقياس الأمن النفسي وعددهم 27 ومتوسطات (27%) الحاصلين علي اعلي الدرجات علي مقياس الأمن النفسي وعددهم27 وجد أن قيمة" u" المحسوبة = (0.000) اصغر من "U" الجدولية (21) عند مستوي 0.05 وهذا يدل علي ان مقياس الأمن النفسي صادق فيما وضع لقياسه ويوضح الجدول (1) هذه الفروق.

جدول (1) اختبار "ت "

للفروق بين الأرباعي الاعلي و الارباعي الادني علي مقياس الأمن النفسي وابعاده ن = 54

الأبـعاد	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
تقبل الذات	الارباعي الادني	27	25.67	2.24	22.497	2.570	0.01
	الارباعي الاعلي	27	40.70	2.66			
المساندة الاجتماعية	الارباعي الادني	27	25.67	2.11	19.595	2.570	0.01
	الارباعي الاعلي	27	38.81	2.77			
الطمأنينة والايمان	الارباعي الادني	27	27.56	1.97	25.714	2.570	0.01
	الارباعي الاعلي	27	43.93	2.66			
المقياس ككل	الارباعي الادني	27	79.15	5.82	23.547	2.570	0.01
	الارباعي الاعلي	27	121.85	7.41			

يتضح من جدول (1) أن :

يتضح من جدول (1) وجود فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة عند 0,01 بين متوسطات (27% ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم 27 ومتوسطات (27% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم 27 لكل أبعاد مقياس

الأمن النفسي والدرجة الكلية، ومن ثم فإن هذا المقياس يمكنه التمييز بوضوح بين فئات مختلفة ، مما يطمئن علي صدقه وعلي استخدامه في القياس.

ثانيًا : ثبات مقياس الأمن النفسي : -

1- ألفا كرونباخ

تم استخراج الثبات بدلالة الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، لقياس الاتساق الداخلي أي قوة الارتباط بين كل الفقرات، ويأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح وكلما اقترب معامل الثبات من الواحد الصحيح دل ذلك علي ارتفاع الثبات وانخفاضه كلما اقترب من الصفر, والجدول ( ) يبين مستويات الثبات .

جدول (2) معامل الفاكرونباخ لثبات مقياس الأمن النفسي ن =99

مقياس الأمن النفسي	عدد العبارات	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	الفاكرونباخ
تقبل الذات	9	33.071	36.128	6.011	0.824
المساندة الاجتماعية	9	31.969	27.826	5.275	0.752
الطمأنينة والايمان	10	36.020	45.183	6.722	0.858
المقياس ككل	43	101.061	305.343	17.474	0.938

يلاحظ من الجدول السابق ان معاملات ثبات الاختبار بطريقة معامل الفاكرونباخ امتدت بين (0.752: 0.938) وهي قيم مرتفعة تدل علي ثبات المقياس قيد البحث .

ثالثا: الاتساق الداخلي

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمفردات تم ذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه وكذلك بين كل مفردة والدرجة الكلية مقياس الأمن النفسي علي عينة عددها (99) من العاملين في التمريض بمستشفيات المملكة الأردنية الهاشمية وفي ضوء معاملات الارتباط تم استبعاد المفردات التي لم تصل معاملات ارتباطها الي مستوي الدلالة ويوضح الجدول( ).

جدول (3)معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة
في ابعاد مقياس الأمن النفسي ومجموع البعد والدرجة الكلية مقياس الأمن النفسي (ن =99)

	البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
	بمجموع البعد	بالدرجة الكلية	بمجموع البعد	بالدرجة الكلية	بمجموع البعد	بالدرجة الكلية
1	**0.285	*0.248	**0.459	**0.425	**0.804	**0.734
2	**0.770	**0.767	**0.650	**0.687	*0.246	*0.252
3	**0.594	**0.515	**0.334	*0.228	**0.698	**0.724
4	**0.687	**0.696	**0.646	**0.658	**0.753	**0.798
5	**0.572	**0.526	**0.709	**0.694	**0.791	**0.714
6	**0.734	**0.768	**0.738	**0.750	**0.825	**0.756
7	**0.800	**0.803	**0.790	**0.717	**0.827	**0.768
8	**0.545	**0.469	0.124	0.131	**0.391	**0.445
9	**0.793	**0.798	**0.733	**0.670	**0.689	**0.714
10					**0.590	**0.590

القيمة الجدولية عند درجة حرية 98 و دلالة (0,01) = 0.257 وعند مستوي دلالة (0,05) = 0.197
يلاحظ من الجدول (3)
3- وجميع معاملات الارتباط بين مفردات أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي دالة إحصائيا ما عد العبارة رقم 8 فى البعد الثانى فهي غير دالة،وبناءًا عليه اصبح عدد مفردات المقياس (27) مفردة.

الجدول(4) يبين معامل الارتباط بين ابعاد مقياس الأمن النفسي بالدرجة الكلية لفقرات المقياس

م	الابعاد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوي الدلالة
1	تقبل الذات	**0.967	0.000	0.01
2	المساندة الاجتماعية	**0.959	0.000	0.01
3	الطمأنينة والايمان	**0.982	0.000	0.01

الدراسة السيكومترية يتضح الآتي تراوحت معاملات الارتباط في بين (0.959) و(0.982) ، وهي قيم ارتباط دالة إحصائياً مما يدل علي وجود علاقات ارتباط طردية بين جميع الابعاد والدرجة الكلية للمقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوي الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا"

وللاجابة على هذ السؤال تم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من العاملين في التمريض علي مقياس الأمن النفسي ككل، والجدول (5)يوضح ذلك

الجدول (5)المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد والمقياس ككل

البعد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة	التقييم
تقبل الذات	3.702	1.039	2	مرتفع
المساندة الاجتماعية	3.994	0.901	1	مرتفع
الطمأنينة والايمان	3.599	1.105	3	مرتفع
المقياس ككل	3.765	1.015		مرتفع

يظهر من الجدول(5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عن أبعاد مقياس الأمن النفسى تراوحت ما بين (3.599 : 3.994) بدرجة تقييم مرتفعة ويدل ذلك على وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسى لدى العاملين فى التمريض فى اثناء جائحة كورونا .حيث جاء فى المرتبة الأولى بعد (المساندة الاجتماعية) بمتوسط حسابى (3.994) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثانية بعد (تقبل الذات) بمتوسط حسابى (3.702) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثالثة بعد (الطمأنينة والايمان) بمتوسط حسابى (3.702) ودرجة تقييم مرتفعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ما يتمتع به العاملين بالتمريض من دورات تدريبة وعلمية تساهم فى التعامل مع الأزمات، إضافة إلى ان العاملين بالقطاع الطبى ينتمون لمجتمع مسلم يتميز بالايمان والرضا بقضاء الله.

نتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:" هل هناك فروق في الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا وفقا للمرحلة العمرية.

وللإ جابة على السؤال الثانى تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة و تحليل التباين الأحادي للتعرف علي الفروق متوسطات عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا يعزي لمتغير العمر (35-22سنة- 50-36 سنة – أكثر من50 سنة).

لجدول(6) المتوسطات والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسى

الابعاد	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
22-35سنة	50	100.84	6.283
36-50 سنة	25	79.000	7.572
اكثر من 51 سنة	25	127.36	2.691

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات عينة الدراسة الأمن النفسي يعزي

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة المحسوبة
تقبل الذات	بين المجموعات	2	3635.210	1817.605	93.537	**0.000**
	داخل المجموعات	97	1884.900	19.432		
	المجموع	99	5520.110			
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	2	1608.970	804.485	140.913	0.000
	داخل المجموعات	97	553.780	5.709		
	المجموع	99	2162.750			
الطمأنينة والايمان	بين المجموعات	2	5154.270	2577.135	265.735	0.000
	داخل المجموعات	97	940.720	9.698		
	المجموع	99	6094.990			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	29370.510	14685.255	408.804	0.000
	داخل المجموعات	97	3484.480	35.922		
	المجموع	99	32854.990			

استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرض الثاني ، وقد تبين من نتائج الجدول رقم (7) انه توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بين متوسطات عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا يعزي لمتغير العمر (35-22سنة- 50-36 سنة - اكثر من 51 سنة) فى كل أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية ، حيث أمتدت قيمة :F (93.537 408.804)، ومستوي الدلالة المحسوبة (0.00) وهو أصغر من مستوي الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) .

ولمعرفة أين تكمن الفروق في الأمن النفسي وابعاده بين المجموعات الثلاثة استخدم الباحث اختبار توكي للتحليل البعدي ، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء أن متوسطات المجموعات الثلاثة كانت كالتالي من 22 الي 35 سنة (متوسط =100.84) من 36 الي 50 سنة متوسط =79.00 و اكثر من 50 سنة متوسط =127.36)مما يعني ان الفروق لصالح الأكبر عمرًا.

**جدول (8) اختبار توكي بين المجموعات الثلاثة
في الأمن النفسي علي الدرجة الكلية للأمن النفسي**

المجموعات	العينة	المتوسطات
22-35سنة	50	100.84
36-50 سنة	25	79.000
اكثر من 51 سنة	25	127.36

وبناءاً علي ذلك تم قبول الفرض الثانى توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بين متوسطات عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا يعزي لمتغير العمر (22-35سنة- 36-50 سنة – اكثر من 51 سنة) " لصالح الفئة العمرية أكثر من 51سنة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: وللإجابة على السؤال الثالث: هل هناك فروق في الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا وفقا للنوع (ذكور –إناث).

وللإجابة على السؤال الثالث تم استخدام اختبار (ت) للتعرف علي دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين . والجدول (8) يوضح النتائج.

جدول (9) نتائج اختبار "ت " للعينتين المستقلتين بين متوسطات عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا يعزي لمتغير العمر ن = (100)

مقياس الأمن النفسى	ذكور ن = 23		إناث ن =77		ت المحسوبة	قيمة الدلالة α	الدلالة
	م	ع	م	ع			
تقبل الذات	34.087	7.925	32.896	7.357	0.669	0.505	غير دال
المساندة الاجتماعية	32.130	4.994	32.416	4.606	0.256	0.799	غير دال
الطمأنينة والايمان	37.565	8.377	36.169	7.709	0.747	0.457	غير دال
الدرجة الكلية	103.783	19.810	101.48	17.810	0.530	0.597	غير دال

قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية 98 و مستوي دلالة 0.01= 2.643
* قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية 98 و مستوي دلالة 0.05= 1.992)

يلاحظ من الجدول (11)

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05 ≥α) بين بين متوسطات عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا يعزي لمتغير النوع ، علي أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية، فقد أمتدت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (0.669)، وهي اصغر من ت الجدولية (0.01/0.05) ومستوي الدلالة (0.505: 0.799) وهى قيم أكبر من 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية .

وبناءاً علي ذلك تم رفض الفرض الثالث توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بين متوسطات عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا يعزي لمتغير النوع
وقبول الفرض الصفرى الثالث لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بين متوسطات عينة الدراسة من العاملين في التمريض في ظل جائحة كورونا يعزي لمتغير النوع

تفسير النتائج

أشارت نتائج الفرض الأول إلي ارتفاع مستوي الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين في التمريض حيث تراوح المتوسط الحسابى للابعاد والمجموع الكلى لمقياس الأمن النفسى في ظل جائحة كورونا وقد تعود هذه النتيجة الي أن توقيت اجراء الدراسة بعد مرور عام من انتشار جائحة كورونا مما ساهم في ارتفاع الوعي والمعرفة بتداعيات الوباء ووسائل التعامل معه، إضافة الي التدريبات المستمرة سواء مهنية أو نفسية والتي يتدرب عليها العاملين في القطاع الطبي مما أدي الي وجود صلابة نفسية لديهم وقدرة علي التعامل مع الحوادث والأزمات دون خوف مبالغ فيه قد يؤدي الي انعدام الأمن النفسي.

وقد اختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (سيد،2020) والتي أظهرت وجود معدل انتشار لدرجات متوسطة ومرتفعة من الخوف من كورونا بلغت نسبته (71%) وتفسير هذا الاختلاف يرجع الي طبيعة العينة من الممرضين والذين تدربوا علي التعامل مع الطوارئ الطبية في اقصي درجاتها فضلًا عن الدعم الخارجي والمساندة الاجتماعية الذي يحظي به الطاقم الطبي من المجتمع الأردني حكومةً وشعبً ساهم كثيرًا في زيادة احساسهم بالأمن النفسي أثناء التعامل مع جائحة كورونا إضافة الي طبيعة المجتمع الأردني كمجتمع متدين يتميز بالطمأنينة والإيمان بالله وهذا ينسجم مع طبيعة القيم الإسلامية التي تحث علي الرضا والإيمان

وأشارت نتائج الفرض الثاني الي وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير العمر الزمني في الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين بالتمريض لصالح افراد العينة والتى كانت اعمارهم أكبر من 51 وقد اتفقت النتيجة مع دراسة (سيد،2020) والتي وجدت فروق دالة تعبأ لمتغير العمر في الخوف من كورونا وربما يرجع ذلك الي الخبرة التي اكتسبها افراد العينة والذين كانت اعمارهم أكبر من 50 عام علي مدار الاعوام في التعامل مع المخاطر الطبية مقارنة بالخبرة الأقل لمن هم أصغر عمرًا

وأشارت نتائج الفرض الثالث الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير العمر الزمني في الأمن النفسي لدي عينة الدراسة من العاملين بالتمريض وقد اتفقت هذه النتيجة مع كلًا من دراسة (الخضري،2003)، و(شقير،2002)، دراسة(سيد،2020)، والتي توصلت الي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي، بينما اختلفت مع دراسة (شريت و محمود ،2006)، التي أسفرت عن وجود فروق في الأمن النفسي تبعا للجنس.

ويرجع سبب عدم وجود فروق جوهرية بين الأمن النفسي لدي العاملين بالتمريض تبعًا للجنس حسب رأي الباحث الي أن العاملين في التمريض الطبي يعيشون نفس الظروف و خاصة في مجال العمل حيث أنهم جميعاً يشاركون في إسعاف وإنقاذ المصابين والمرضي في كافة الأحوال و الظروف، وهم جميعاً معرضون لنفس التهديد و الخوف ومستوي الشعور بالأمن النفسي أثناء أداء واجبهم وخاصة في المواقف الخطيرة متقارب، كما أن معظم العاملين في التمريض يلتحقون بنفس البرامج التدريبية للتعامل مع الأوبئة سواء كانوا إناثً أو ذكورًا ولديهم نفس مهام العمل والتحاقهم بالعمل بالتمريض من منطلق رغبتهم الشديدة في تقديم تلك الخدمة الإنسانية لأبناء وطنهم، كما أن جميعهم يمتلكون المهارات الفنية في هذا المجال قبل الالتحاق بالعمل كممرضين او ممرضات.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة، أمكن صياغة بعض التوصيات، ومنها:

1- الاهتمام بدراسة المصادر الإيجابية في الشخصية لدي العاملين بالتمريض والتي يمكن أن تعمل بمثابة مصادر وموارد لتطوير الأداء الشخصي والمهني، وعوامل وقائية ضد الضغوط المهنية، وما يترتب عليها من مشاعر خوف وعد أمن.

2- تصميم برامج ارشادية لتنمية الأمن النفسي لدي العاملين بالتمريض خاصة والقطاع الصحي عامةً.

3- إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بالمتغيرات التي من شأنها تعزيز الأداء النفسي والمهني للعاملين بالتمريض.

واستكمالًا للبحث في هذا المجال تقترح الدراسة البحوث التالية:

1- فعالية برامج ارشادية تعتمد علي مداخل مختلفة لتنمية الأمن النفسي في أوقات الأزمات للعاملين بالقطاع الطبي.

2- الفروق في الأمن النفسي في أوقات الأزمات بين فئات مختلفة من المجتمع .

3- الأمن النفسي وعلاقته بتحمل ضغوط العمل لدي العاملين بالقطاع الطبي.

المراجع العربية:

العجلان، شذا عبد العزيز، الجويعي، منيرة صالح (2020). الأمن النفسي في ظل انتشار جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة المنوفية، 7(23)، 3-30.

العيسوي، عبد الرحمن (2000).المدخل لعلم النفس الاجتماعي، دارالمعرفة الجامعية .

خليل، محمد يوسف.(2002). أولادنا و الصحة النفسية،جهاد للنشر والتوزيع، عمان.
زهران، حامد عبد السلام0(2003). دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي ،القاهرة:عالم الكتب.
سيد، رشا احمد خلف .(2020). الخوف من كورونا "كوفيد19" وعلاقته باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدي عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمواجرافية (دراسة سيكومترية كلينيكية) المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 2(56). 252-192.
شريت، أشرف محمد ، محمود ،أحلام حسن (2006). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة الي الرشد (دراسة ارتقائية)،مجلة التربية المعاصرة، 23 (73) ،178-77.
شقير ، زينب محمود. (2002). الشخصية السوية والمضطربة،(ط3)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة
شقير، زينب محمود. (2005). مقياس الأمن النفسي – كراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية .
عبد القادر، الخضري، جهاد عاشور (2003). "الأمن النفسي لدي العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخري، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
فرج ، عطيه، شاكر ، عبد القادر، حسين ، كامل، مصطفي (2009). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي،مكتبة الأنجلو.
عطية، نوال. (2001). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
عمارة ،محمد (1998)." الاسلام والأمن االنفسي" ، دار الشروق.
فهيم ،كلير (2007). الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
المعجم الوسيط (2005). (ط4) ، القاهرة : مكتبة شروق الدولية
مخيمر، عماد محمد (2003). استبيان الأمن النفسى للأطفال – دليل التعليمات، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
ملحم، سامي محمد(٢٠٠١). الإرشاد و العلاج النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

References:

Al-Ajlan, Shatha Abdul-Aziz, Al-Juwaii, Munira Saleh (2020). Psychological security in light of the spread of the Corona (in Arabic). pandemic in the Kingdom of Saudi Arabia, Scientific Journal of the College of Education, Menoufia University, 23(7), 3-30.

Al-Esawy, Abdul Rahman (2000). Introduction to Social Psychology, (in Arabic). University Knowledge House.

Al-Khudari, Jihad Ashour (2003). Psychological security among workers in ambulance centers in the governorates of Gaza and its relationship to some personality traits and other variables (in Arabic). Master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Khalil, Muhammad Youssef (2002) Our Children and Mental Health(in Arabic)., 1st Edition, Jihad for Publishing and Distribution, Amman

Zahran, Hamed Abd al-Salam (2003). Studies in mental health and psychological counseling.(in Arabic)., Cairo: The world of books

Syed, Rasha Ahmed Khalaf (2020). Fear of Corona "Covid 19" and its relationship to post-traumatic stress disorder Trauma in a sample of adults in light of some demographic variables (a psychometric grzstudy Clinical) .(in Arabic).International Journal of Educational and Psychological Sciences, 56 (2).

Sharett, Ashraf Mohamed, Mahmoud, Ahlam Hassan (2006). Psychological security: its dimensions and determinants from Childhood to adulthood (study Progressive), .(in Arabic). Journal of ContemporaryEducation, 23(73), 77-178.

Choucair, Zainab Mahmoud (2002). The Normal and Troubled Personality, .(in Arabic). 3rd Edition, The Egyptian Renaissance Library Choucair, Zeinab Mahmoud (2005). Psychological Security Scale - Instructions Booklet, Egyptian Renaissance Library. And its relationship to some personality traits and other variables, .(in Arabic). Master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Abdel-Qader, Faraj, Attia, Shaker, Abdel-Qader, Hussein, Kamel, Mustafa (2009). Encyclopedia of science Psychology and Psychoanalysis, .(in Arabic). Anglo Library

Attia, Nawal (2001). Psychology and Psychological and Social Adaptation, .(in Arabic). Faculty of Education, Ain Shams University.

Amara, Muhammad (1998). “Islam and Psychological Security”.(in Arabic). Dar Al- Shorouk.

Fahim, Claire (2007). Mental health in different life stages, .(in Arabic). Cairo: Anglo-Egyptian Library. Intermediate Lexicon (2005). 4th floor, Cairo: Shorouk International Library.

Melhem, Sami Muhammad (2001). Counseling and Psychotherapy,(in Arabic).1st Edition, Dar Al Masirah Publishing and distribution Oma.

المراجع الأجنبية

Carmassi, C.,Foghi ,C, Dell Oste V., Cordone, A., Buic, E.,&Dell Oss,L.(2020). PTSD symptoms in healthcare workers facing in three corona virus outbreaks: What can we expect after the COVID-19 pandemic, Psychiatry Research,(292),113312

,Conversano, C., Marchi, L., & Miniati, M. (2020). Psychological distress among

healthcare professionals involved in the Covid-19 emergency: vulnerability

and resilience factors. Clinical Neuropsychiatry, 17 (2), 94-96. https://doi.org/10.36131/ CN20200212

Dicaprio. N. (1994).Personality theories: guides to living , London ,W .B , Saunders

Company , 237-238

Dimitriou, L., Drakontaides, M., Hadjicharalambous, D. (2021). Psychological Resilience, Hope, and Adaptability as Protective Factors in Times of

Crisis: A Study in Greek and Cypriot Society During the Covid-19 Pandemic. Social Education Research, 2(1). https://doi.org/10.37256/ser.212021618

Ditommaso, E. Brannen, Mcnulty, C. Ross, L. & Burgess, M .(2003) . attachment styles, social skills and loneliness in young adults. Journal Of Personality And Individual Differences, 35, 310.

Maslow. A. (1970). Motivation and personality (2 nd ed), , Harper And Ro Publishers.

Mucci, F., Mucci, N., & Diolaiuti, F. (2020). Lockdown and isolation: psycho-logical

aspects of COVID-19 pandemic in the general population. Clin. Neuropsychiatry 1763-64. https://doi.org/10.36131/ CN20200205

Rajkumar, R. (2020). COVID-19 and mental health: a review of the existing Literature, Asian Journal of Psychiatry, 52, https://doi.org/10.1016/j.ajp.2020.102066

Ren, T., Cao, L., & Chin, T. (2020). Crafting Jobs for occupational satisfaction and innovation among manufacturing workers facing the COVID-19 crisis, International Journal of Environmental Research and Public Health, 17, 3953, https://doi.org/10.3390/ijerph17113953

Restauri, N., Sheridan, A. (2020). Burnout and Posttraumatic Stress Disorder in the Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) Pandemic: Intersection, Impact, and Interventions. Journal of the American College of Radiology, 17, 921-926 https://doi.org/10.1016/j.jacr.2020.05.021